

## قرى الضيف

القلب .

إذا رضيت أن أخدم ولا أخدم فإن العبودية لا تعدم .

الجواد لا يجزع من الآكاف جزعي من المخاطبة بالكاف .

ما بي المكان لولا السكان وإني ما أَرْضَى ولو صارت السماء أرضاً ولا أريد ولو قطع الوريد .

لا تكاد السباع تأتلف كما لا تكاد البهائم تختلف .

إن اللئيم لا يخلو من خلة خير وكذلك الكريم لا يخلو من خلة ضير .

عزيز على أن لا أسعد دون الرقعة بتلك البقعة .

العبث بهن الحمار من المخاطرات الكبار .

ولو شئت للفظت وأفضت ولو أردت لسردت وأوردت .

ملح وغرر من شعره في كل فن .

أنشدني لنفسه في ابن فريغون .

( ألم تر أني في نهضتي ... لقيت المنى والغنى والأميرا ) .

( ولما التقينا شممت التراب ... وكنت امرءاً لا أشم العبيراً ) .

( لقيت امرءاً ملاء عين الزمان ... يعلو سحاباً ويرسو ثبيراً ) .

( لآل فريغون في المكرمات ... يد أولاً واعتذار أخيراً ) .

( إذا ما حللت بمغناهم ... رأيت نعيماً وملكا كبيراً ) - من المتقارب - .

وأنشدني من قصيدة في أبي عامر عدنان بن محمد الضبي .

( ليل الصبا ونهاره سكران ... حدثان لم يعركهما حدثان ) .

( يا زمفرة لي لا يكاد أزيها ... يسع الضلوع إليك يا همذان ) .

( قسماً لقد فقد العراق بي امرءاً ... ليس تجود برده البلدان )